

الأنوار الساطعة شرح الرسالة الجامعة الدرس السابع

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه. اما بعد فهذا هو الدرس سابع في شرح الرسالة الجامعة وهذه الدروس كانت تلقى للطلاب في المسجد - 00:00:01

في ولاية جورجيا في اندونيسيا بجاهه الوسطى وفاة تسجيل الدرس السابع و حتى تتم سلسلة الدرس اه رغبت في تزيينه اه في البيت حتى ينتفع به الطلاب يقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:27

وزكاة الفطر واجبة على كل مسلم اذا فظلت عن قوته وقوت من يقوته يوم العيد وليلته اربعة امداد بمد النبي صلى الله عليه وسلم وتجب النية في الجميع ذكر رحمة الله تعالى - 00:00:59

في هذه العبارة بعض ما يتعلق باحكام زكاة الفطر وزكاة الفطر تنقسم الى قسمين والزكاة تنقسم الى قسمين اما زكاة مال وهي التي تقدم ذكرها فالاموال التي تجب فيها الزكاة هي - 00:01:22

بهيمة الانعام والنقدان الذهب والفضة وما يقوم مقامهما من الاوراق النقدية والتجارة اي عروض التجارة و الركاز والمعدن والحبوب والثمار هذه زكاة الاموال والنوع الثاني من انواع الزكاة زكاة البدن - 00:01:47

والمحصود بزكاة البدن زكاة الفطر وتسمى ايضا زكاة رمضان وتسمى زكاة الفطرة او صدقة الفطر وغيرها من الاسماء التي ذكرها الفقهاء عليهم رحمة الله تعالى وقد فرضها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:13

وبين العلماء رحمهم الله تعالى ان زكاة الفطر تجب بثلاثة شروط الشرط الاول الاسلام فلا تجب زكاة الفطر على الكافر والشرط الثاني ان يدرك الانسان جزءا من رمضان وجزءا من شوال - 00:02:34

ولذلك قال الفقهاء ان من ولد بعد غروب الشمس في اخر يوم من ايام رمضان لا تجب عليه زكاة الفطر ومن مات قبل غروب الشمس في اخر يوم من ايام رمضان لا تجب عليه زكاة الفطر - 00:02:55

والشرط الثالث ان يكون هذا الشخص عنده ما يكفيه ويكتفي من ينفق عليهم يوم العيد وليلته فمن كان عنده ذلك وزاد عليه اي عنده فاضل على ذلك زائد على ذلك فتجب عليه زكاة الفطر - 00:03:16

ومن لم يكن لديه ما يكفيه ويكتفي من ينفق عليهم يوم العيد وليلته فلا تجب عليه زكاة الفطر فهذه ثلاثة شروط وقد ذكر الماتن رحمة الله تعالى شرطين منها فقال رحمة الله وزكاة الفطر واجبة على كل مسلم هذا الشرط الاول وهو الاسلام - 00:03:38

اذا فظلت عن قوته وقوت من يقوته يوم العيد وليلته. هذا الشرط الثالث الذي ذكرناه بحسب ترتيبنا والشرط الذي لم يذكره المصنف رحمة الله هو ان يدرك جزءا من رمضان وجزءا من شوال - 00:04:07

ثم بين رحمة الله تعالى مقدار زكاة الفطر فقال ان مقدارها اربعة امداد ای صاع و تكون من قوت البلد اذا كان الناس يقتاتون البر فمن البر او يقتاتون الارز فمن الارز - 00:04:27

ونحو ذلك من الاقواع قال اربعة امداد بمد النبي صلى الله عليه وسلم وتجب النية في الجميع اي تجب النية سواء في زكاة الفطر زكاة البدن او في زكاة المال كما تقدم - 00:04:49

ثم اشار رحمة الله تعالى الى مصارف الزكاة فقال ولا يجوز ان يصرف الزكاة والفطرة الا الى حر مسلم متصرف بصفة احد الاصناف الثمانية قوله لا يجوز ان يصرف الزكاة والفطرة الا الى حر كلمة حر قيد اخرج العبد - 00:05:07

فلا يجوز ان يعطى العبد من الزكاة كما لا يجوز ان يعطى الكافر من الزكاة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ

ثم يخبرهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم اي من اغنياء المسلمين وترد على فقرائهم اي على فقراء المسلمين قال رحمة الله الى حر مسلم متصرف بصفة احد الاصناف الثمانية - 00:05:49

الاصناف الثمانية الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في اية سورة التوبه قال الله سبحانه وتعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله علیم حکیم - 00:06:11 فالزكاة تعطى لهؤلاء ولا يجوز ان تصرف الزكاة لغيرهم. لأن الله سبحانه وتعالى ذكرهم بصيغة الحصر انما الصدقات للفقراء ومذهب الشافعية انه يجب استيعاب هؤلاء الثمانية. ثمانی الاصناف يجب استيعابهم - 00:06:34

وانه لابد ان تعطى الزكاة الى ثلاثة على الاقل من كل صنف منهم واستثنوا العامل فيكون بحسب ما يعينه الامام اي اذا كانت الحاجة الى عامل واحد فيكفي اعطاء عامل واحد - 00:06:55

ولا يشترط ان يكون العمال ثلاثة قال رحمة الله تعالى بصفة احد الاصناف الثمانية كالفقير والمسكين. الفقير اشد حاجة من المسكين فالفقير لا يملك شيئاً او يملك شيئاً لا يقع موقعاً من حاجته - 00:07:19

فمن يحتاج في الشهر مثلاً الى عشرة الاف لكنه لا يجد الا ثلاثة الاف هذا فقير اما المسكين فانه احسن حالاً من الفقير كمن يحتاج في الشهر الى عشرة الاف - 00:07:41

لا يوجد العشرة كلها ولكن يجد ثمانية الاف قال رحمة الله تعالى كالفقير والمسكين وكونه غير هاشمي ولا مطلبين ولا مولى لها لان الزكاة الواجبة لا تحل لبني هاشم ولا لبني المطلب - 00:08:04

ثم قال رحمة الله تعالى ويجب استيعاب الموجودين منهم. اي ويجب استيعاب الاصناف الثمانية وان عدم منهم صنف فيجب استيعاب الاصناف الاخرى التي لا زالت موجودة فالاليوم على سبيل المثال لا يوجد آآ في الرقاب - 00:08:25

الذين هم المكتابون نوع من انواع العبيد العبد الذي يكتاب سيده على ان يعطيه ان يعطي العبد سيده مبالغ من المال منجمة اي مقصطة خلال مدة محددة ثم يعتق بعد ذلك - 00:08:50

اليوم لا يوجد هذا تقريراً العالم الاسلامي فهذا الصنف انتهى فالزكاة تسرق لبقية الاصناف الاخرى قال رحمة الله تعالى ويجب استيعاب الموجودين منهم ثم ذكر رحمة الله تعالى احكام الحج - 00:09:09

قال واما الحج فهو خامس اركان الاسلام وهو فرض على كل مسلم مكلف حر وقضى العمارة في العمر مرة بشرط الاستطاعة شروط واجب الحج خمسة شروط واجب الحج خمسة وهي الاسلام - 00:09:28

والبلوغ والعقل وشار اليه من مصنف رحمة الله بقوله مكلف والشرط الرابع الحرية والشرط الخامس الاستطاعة فمن تحقق في هذه الخمسة الشروط فالحج واجب عليه هذه شروط الوجوب. شروط واجب الحج وكذلك هي شروط واجب العمارة - 00:09:50

لكن شروط صحة الحج شرط واحد وهو الاسلام فكل مسلم يحج يصح منه الحج حتى وان كان غير بالغ حتى وان كان عبداً حتى وان كان غير مستطيع عاجز قال رحمة الله تعالى - 00:10:16

في العمر مرة اي الواجب هو ان يحج في عمره مرة واحدة وان يعتمر في عمره مرة واحدة وقد يجب الحج او العمارة لعارض مثل ان يجب عليه ذلك بالنذر - 00:10:40

قال بشرط الاستطاعة وهي ان يملك ما يحتاج اليه في سفره الى الحج ذهاباً واياباً ونفقة من تلزمها نفقة الى ربوعه هذا معنى الاستطاعة. الاستطاعة تنقسم الى قسمين استطاعة بدن - 00:10:59

بان يكون قادراً ببدنه على السفر واداء المناسب وال النوع الثاني استطاعة مال و هنا اشار الى الاستطاعة المالية بان يملك ما يكفيه في سفره ذهاباً وعوده وان يملك ايضاً ما يكفي من يجب عليه ان ينفق عليهم من اولاد وزوجة ووالدين - 00:11:18 مدة تبره ذهاباً واياباً. قال رحمة الله تعالى واعمال الحج ثلاثة اشياء اركان وواجبات وسنن في هذا الموضوع اي في الحج فرقاً هؤلئنا فقهاء الشافعية عليهم رحمة الله بين الاركان والواجبات - 00:11:47

فجعلوا الحج اركانا لا يصح الا بها وايضا جعلوا للحج واجبات هذه الواجبات اذا حصل الاللال بها فانه يجبر ذلك الخلل بدم كما سيأتي بيانه ان شاء الله لاحقا بينما في بقية الابواب كالصلاه مثلا - [00:12:11](#)

فالصلاه يتعلق بها شروط واركان وباعضا واباعضا سن مؤكدة وهيبات والهيبات سن غير مؤكدة. لكن لا يوجد في الصلاه واجبات قال رحمه الله تعالى فالاركان خمسة الاحرام وهو نية الدخول في الحج - [00:12:35](#)

او العمرة. اركان الحج تمسح وهي الاحرام الوقوف بعرفة طواف الافاضة السعي بين الصفا والمروءة الحلق او التقصير الاحرام وقوف الوقوف بعرفة طواف الافاضة السعي بين الصفا والمروءة والحلقة والتقصير - [00:12:58](#)

هذه اركان الحج تقدم ان شروط وجوب الحج خمسة اركان الحج ايضا خمسة وكل هذه الاركان الخمسة هي اركان العمرة الا الوقوف بعرفة فهي العمرة لا يجب او لا يوجد شيء اسمه الوقوف بعرفة - [00:13:26](#)

فاركان العمرة هي واحد الاحرام نعم طواف الافاضة ثالث السعي الرابع الحلق او التقصير قال رحمه الله الاحرام وهو نية الدخول في النسك اي نية الدخول في الحج او العمرة - [00:13:46](#)

ويستحب ان يقول مع ذلك نويت الحج او العمرة واحرمته به لله تعالى ولا يصح الاحرام بالحج الا في اشهره. واشهر الحج هي شوال وذو القعده وعشر ذي الحجه واخرها طلوع فجر ليلة النحر - [00:14:10](#)

ويباقي الاركان الوقوف بعرفة وطواف الافاضة والسعى والحلق او التقصير قالوا اركان العمرة هي اركان الحج الا الوقوف اي الا الوقوف بعرفة فليس منها هذا بالنسبة لاركان الحج ثم قال رحمه الله تعالى - [00:14:31](#)

ويبيين بعض ما يجب في في بعض هذه الاركان فذكر شروط الطواف والمقصود هذه الشروط اي ان الطواف لا يصح الا بها قال ويجب للطواف ستر العورة فمن طاف وهو غير ساتر لعورته لا يصح طوافه - [00:14:55](#)

والطهارة من الحدث الاكبر والحدث الاصغر والطهارة من النجاسة وان يكون سبع طوافات في المسجد اي داخل المسجد فلا يصح الطواف من خارج المسجد الحرام وان يكون سبع طوافات يبتدئ الطواف من محاذاة الحجر الاسود - [00:15:23](#)

وان يكون البيت عن يساره ويجب ان يكون السعي سبعا وان يكون السعي بعد الطواف وان يبتدأ السعي بالصفا ويختتم بالمروءة لان الله سبحانه وتعالى بدأ به فقال ان الصفا والمروءة من شعائر الله. فاذا بدأ بالصفا - [00:15:48](#)

يختتم بالمروءة قال رحمه الله وواجبات الحج الاحرام من الميقات والمبيت بمزدلفة ليلة النحر والمبيت ليالي تشريق بمنى والرمي وطواف الوداع ذكر رحمه الله تعالى خمسة واجبات من واجبات الحج - [00:16:11](#)

اذا عندنا الان للحج خمسة شروط اي شروط وجوب الحج وللحج خمسة واجبات اول واجب من واجبات الحج الاحرام من الميقات وهذه المواقت عينها النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:16:37](#)

يجعل لاهل اليمين يلملم لاهل الخليفة لاهل مصر والشام الجحفة الى لاهل نجد قرن اه المنازل فهذه مواقت عينها النبي صلى الله عليه وسلم فمن وصل الى الميقات يجب عليه وهو قاصد الحج او العمرة يجب عليه ان يحرم من الميقات - [00:16:58](#)

فان تجاوز الميقات ولم يحرم يكون قد ادخل بالواجب. فاما ان يعود الى الميقات ليحرم من الميقات واما ان يجبر ذلك بدم قالوا واجبات الحج الاحرام من الميقات والمبيت بمزدلفة ليلة النحر - [00:17:23](#)

والنبي ليالي التشريق بمنى والرمي وطواف الوداع الحج صورته كالتالي في يوم الثامن من ذي الحجه يخرج الحجاج جميا يتوجهون الى منى ويصلون فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء - [00:17:43](#)

ويباتون في منى ويصلون الفجر في منى فاذا كان قبل الزوال تحرك الحجاج من منى يتوجهون الى عرفة ويكون هذا يوم التاسع فيقفون في عرفة بعد ان يصلوا الظهر والعصر - [00:18:10](#)

في مسجد نمرة يقفون في عرفة الى ان تغرب الشمس ثم يتوجهون الى مزدلفة الوقوف بعرفة ركن من اركان الحج الخروج الى منى في يوم الثامن هذا مستحب اذا وجهونا من عرفة الى مزدلفة يبيتون في مزدلفة - [00:18:32](#)

البيات في مزدلفة المبيت في مزدلفة من واجبات الحج من اخل به يلزم دم يبيتون في مزدلفة وفي الصباح يتوجهون من مزدلفة

الى رمي الجمار طبعا يرمونه قمرة العقبة بيوم النحر ثم يعودون الى مكة - 00:18:56

فيطوفون بالبيت طواف الافاضة ويسعون بين الصفا والمروة ويحلقون رؤوسهم او يقصرون ثم يعودون مرة اخرى الى منى ليبقوا في منى يوم الحادي عشر والثاني عشر في هذه الايام الثلاثة يكونون في منى - 00:19:20

يباتون الليل في منى والمبيت في منى في هذه الليالي من واجبات الحج ويرمون الجمار نهارا بعد الزوال ورمي الجمار في هذه الايام ايضا من واجبات الحج اذا واجبات الحج هي الاحرام من الميقات - 00:19:44

المبيت من مزدلفة المبيت بمنى رمي الجمار وطواف الوداع وطواف الوداع وان كان واجبا لكنه ليس من مناسك الحج والعمره قال على المعتمد في المذهب قال المؤلف رحمة الله تعالى واما السنن فكل ما سوى الاركان والواجبات - 00:20:03

مثل التلبية فالتلبية من السنن و صلاة ركعتي الاحرام من السنن وصلاة ركعتي الطواف من السنن وغير ذلك ما لم يذكر في الاركان ولم يذكر في الواجبات يعتبر من السنن - 00:20:26

قال فكل ما سوى الاركان والواجبات. فمن ترك ركنا لم يصح حجه ولا يحل من احرامه حتى يأتي به من ترك ركنا من اركان الحج من ترك الاحرام لم يدخل في الحج اصلا. لأن الاحرام هو النية - 00:20:42

نية الدخول في النسك من ترك الوقوف بعرفة لا يصح حج ويتحلل بعمل عمرة من ترك الطواف او ترك السعي فانه يبقى محrama حتى يعود الى مكة ويأتي بهما من ترك الحلقة او التقصير - 00:20:57

لا يحل حتى يحلق او يقصر قال رحمة الله فمن ترك ركنا لم يصح حجه ولا يحل من احرامه حتى يأتي به. ولا يجبره دم ولا غيره وثلاثة من الاركان لا تفوت ما دام حيا وهي الطواف والسعي والحلق - 00:21:17

هذه لا تفوت ما دام حيا بل يأتي بها ويبقى محrama حتى يأتي بها قال رحمة الله تعالى ومن ترك شيئا من الواجبات صحة حقه. الواجبات التي هي الاحرام للميقات - 00:21:36

والمبيت بمزدلفة والمبيت بمنى ورمي الجمار قال وطواف الوداع ومن ترك شيئا من الواجبات صحة حقه ولزمه دم وعليه اثم ان لم يعذر ومن كان معذورا فلا اثم عليه وان كانت تلزمته يلزمته الدم - 00:21:51

قالوا من ترك شيئا من السنن فلا شيء عليه. لكن تفوته الفضيلة قال رحمة الله تعالى بعد ذلك في وهو يذكر بعض ما يحرم على المحرم قال ويحرم سترا رأس الرجل اي في حال الاحرام - 00:22:11

يحرم على الرجل ان يستر رأسه ويحرم على المرأة ان تستر وجهها او بعض وجهها كما يحرم على الرجل ايضا ان يستر رأسه او بعض رأسه قال ويحرم سترا رأس الرجل ووجه المرأة المحرمين. او بعضهما - 00:22:31

وازالة الظفر والشعر ودهن شعر الرأس واللحية وتطيب جميع البدن. كل ذلك من محظورات الاحرام التي يسميتها الفقهاء محظورات الاحرام وقوله ويحرم سترا رأس الرجل اي بما يعد ساترا في العادة. اما ستراه بما لا يعد ساترا في العادة. كان يستره بمظلة مثلا - 00:22:51

او يستدل بشجرة او تحت سقف فلا يضر قال ويحرم عقد النكاح والجماع ومقدماته واتلاف كل حيوان بري وحشى مأكول قوله برين اخرج الحيوان البحري قوله وحشى اي غير مستأنس - 00:23:15

فاخرج الحيوانات المستأنسة التي تعيش مع الناس مثل بهيمة الانعام. قوله مأكول اخرج الحيوان غير المأكول قال والمرأة كالرجل في المحرمات او آآ او في محظورات الاحرام هذه الخلاصة طبعا محظورات الاحرام اذا ارتكبها المحرم - 00:23:35

هناك تسمى فدية الالذى وهي تختلف باختلاف هذه المحظورة لما كان الكتاب مختصرا لم يذكر المؤلف رحمة الله تعالى ماذا يجب على المحرم او المحرم اذا ارتكب شيئا من محظورات الاحرام وستترك هذا ان شاء الله عز وجل عندما ندرس كتابا اوسعـا - 00:23:57

امين هذا ثم ذكر رحمة الله تعالى ما يتعلق بالاداب والسلوك فنقرأه لنتعلم قراءة الرسالة ونعلق تعليقا يسيرا على ما يحتاج الى تعليم قال وحفظ القلب من المعاصي واجب على كل مسلم وكذا حفظ الاعضاء السبعة فرض عين على كل مسلم - 00:24:22

فمن معاصي القلب الشك في الله تعالى والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله تعالى والتكبر على عباد الله تعالى والرياء والعقب
بطاعة الله تعالى والحسد والحق على عباد الله - 00:24:51

والحق من المعاصي العظيمة ومعنى الحقد ان ينعقد القلب على كره شخص ما قال ومعنى الحسد كراهية النعمة على المسلم
واستئصالها ومنها الاسراع اي ومن المعاصي الاصرار على معصية الله - 00:25:10

والبخل بما اوجب الله تعالى من الزكاة والنفقة وسوء الظن بالله وبخليق الله سوء الظن بالله كأن يظن ان الله سبحانه وتعالى لا ينصر
الحق او لن ينصر الحق وبخليق الله والتصغير لما عظم الله من طاعة او معصية - 00:25:31

فالله عز وجل اذا عظم طاعة يجب علينا ان نعظمها وان نعتقد عظمتها والله عز وجل اذا عظم معصية وحذر منها يجب علينا ان
نعتقد تعظيم تلك المعصية وان نحذر منها - 00:25:51

او قرآن او علم او جنة او نار وكل ذلك من المعاصي والخيانة المهاكرة بل بعض ذلك مما يدخل في الكفر والعياذ بالله تعالى من ذلك
ومن طاعة القلب الایمان بالله واليقين والاخلاص والتواضع والنصيحة للمسلمين - 00:26:07

والسخاء السخاء بمعنى الكرم والجود وان كثرت عبوبك في البرايا وسرك ان يكون لها غطاء تستر بالسخاء فكل عيب كما قيل يغطيه
السخاء كما يقول الامام الشافعي رحمه الله قال والسخاء وحسن الظن وتعظيم شعائر الله والشكر على نعم الله كالاسلام والطاعة
وسائر النعم - 00:26:25

وسائر النعم والصبر على البلاء مثل الامراط والمحن وموت الاحبة وهي من المصائب العظيمة فراق الاحبة موتهم وبذلك يقول اول
اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بان المرء ليس بمخلد واذا اردت مصيبة تسلو بها فاذكر مصابك بالنبي محمد صلى الله عليه وعلى اله
 وسلم - 00:26:50

قال وفقد المال وتسليط الناس والصبر على الطاعة والصبر عن المعصية والثقة بالرزق من الله وبغض الدنيا وعداوة النفس والشيطان
ومحبة الله ورسوله ومحبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحابته واهل بيته والتابعين والصالحين - 00:27:16
والرضا عن الله والتوكل عليه وغير ذلك من الواجبات القلبية المنجية واما معاصي الجوارح فمعاصي البطن مثل اكل الربا وهو من
الكبائر العظيمة التي اشعر الله سبحانه وتعالى بحرب اصحابها - 00:27:36

فاذنوا بحرب من الله ورسوله فمعاصي البطن مثل اكل الربا وشرب كل مسكر واكل مال اليتيم واكل ما حرم الله عليه من المأكولات
والمشروبات كأكل لحم الخنزير واكل المال المغصوب - 00:27:54

وشرب الماء المغصوب وقد لعن الله ورسوله اكل الربا الربا من الكبائر وهو محرم سواء كان ربا الديون وهو ربا الجاهلية او ربا
القروض ربا الديون والقروض وهو ربا الجاهلية او كان ربا البيوع وهو ينقسم الى قسمين ربا الفاضل وربا النسيئة - 00:28:12
قال وقد لعن الله ورسوله اكل الربا وكل من اعان على اكله ولعن شارب الخمر وكل وكل من اعان على شربه حتى البيع له ومعاصي
اللسان كثيرة ايضا مثل الغيبة وهي ذكر اخاك المسلم بما يكره - 00:28:36

وان كنت صادقا والنديمة وهي نقل الكلام بين الناس بغرض الافساد والكذب والشتم والسب واللعن وغيرها ومعاصي العين مثل النظر
للنساء الاجنبيات ونظر العورات والنظر بالاستحقار للمسلم والنظر في بيت الغير بغير اذنه - 00:28:51

ومعاصي الاذن كالاستماع الى الغيبة وغير ذلك من المحرمات ومعاصي اليد كالتطيف في الكيل والوزن والخيانة والسرقة وسائل
المعاملات المحرمة كالقتل والضرب بغير حق ومعاصي الرجل كالمشي في سعاية بمسلم - 00:29:14

اي وشایة بمسلم او قتله او ما يضره بغير حق وغير ذلك من كل ما حرم المشي اليه ومعاصي الفرج كالزنا واللواط والاستمناء باليد
وغيرها من معاصي الفرج والمعصية بكل البدن كالعقوق للوالدين والفرار من الزحف - 00:29:37

وهو من الكبائر وغير ذلك وغیر ما ذكر مثل قطيعة الرحم وظلمي ناس والله الموفق المعين لما يحب ويرضى. وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:29:58